٣
٠
٤٣



١٥
ايلول
١٩٥٥

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

من كل مكان ...

الوطني

صداقات مع الانجليز !

قام ملك العراق مؤخراً بزيارة رسمية الى انجلترا. هذا ولقد اعلنت الحكومة العراقية عن استعدادها لرصد مبلغ ١٥٠ الف دينار لتوثيق عرى الصداقة بينها وبين انجلترا !!.

خطوة اولى :

فرضت حكومة مصر قيوداً جديدة على الملاحة في خليج العقبة وذلك لتضييق الحصار الاقتصادي على الغزاة .

• ذكرت جريدة «دافار» اليهودية ان صادرات «اسرائيل» قد اصيبت بنكسة شديدة سببت عجزاً كبيراً في الميزان التجاري خلال الاشهر السبعة الاولى من هذه السنة ، ويعود سبب هذا العجز الى رداءة موسم الحمضيات .

العربي

• تمرد زهاء ٤٠٠ جندي فرنسي ورفضوا ركوب القطار في طريقهم الى مراكش وهتفوا: مراكش للمراكشيين

• هاجم الثوار ، قرب مدينة مراكش ، خمسة عشر تاجراً يهوديا .

• قال وزير الخارجية الفرنسية مشيراً الى سعي حكومته لتجزئة نضال المغرب «لقد اوجدنا حلاً لقضية تونس ، كما اصبح ايجاد الحل لقضية مراكش قريبا، اما الجزائر فينبغي اعادة الهدوء اليها لتبقى جزءاً لا يتجزأ من فرنسا» ؟!.



كلمتنا

مشروع جونستون ايضا

عقدت مجلة ايكونوميست الانكليزية مقالا تحدثت فيه عن مباحثات جونستون وقالت اذا فشلت هذه المباحثات فان معنى ذلك هو ان «اسرائيل» قد اضاعت على نفسها فرصة خرق الحصار الفولاذي العربي بسبب اصرارها على نيل كمية قليلة من الماء . واضافت ان هـــذه الفرصة لن تعود ابداً لان العرب قد تعلموا من الاحداث السابقة ان لا يثقوا بمشاريع الغرب .

وقد نقلت جريدة « ها آرتس » اليهودية هذا المقال ودعت الى انجاحه باي ثمن .. ولم تكن هـــذه الجريدة هي الوحيدة التي تبنت دعوة تحقيق مشروع جونستون ، بل شاركتها في ذلك صحف يهودية عديدة وعلقت على تنفيذه « استتباب الامن والسلام والهدوء في ربوع الشرق الاوسط » ..

هذه التعليقات والمقالات المختلفة تضيف دليلا جديداً على خطورة المهمة التي يضطلع بها جونستون .. وتتضح اهمية هذه المهمة في هذا الاهتمام البالغ من جانب الدول الغربية .

وتزداد الامور اتضاحاً عند ملاحظة ضخامة الاموال المرصدة للمشروع .. هذه الاموال التي لا يقدم الاستعمار على انفاقها ما لم يحقق بها مغانم ومكاسب ضخمة جداً .. ويرافق كل ذلك حملة كبيرة مع ضغط شديد لارغام العرب على قبول المشروع وتسهيل مهمة صاحبه .

والواقع ان هذا الالحاح يدل على امور عديدة منها : ان هذا المشروع مرتبط بشدة بجملة مشاريع الغرب في المنطقة .. وان تحقيقه تمهيد لمشاريع اخرى كالصلح والاحلاف .. وان تحقيق المشروع يحل مشكلة النازحين وهذا بالتالي ، بنظر الاستعمار ، يزيل عقبة كبرى في تسوية الخلاف مع اليهود .. وان المشروع ليس مجرد وسيلة لرفع مستوى « اسرائيل » اقتصاديا فحسب ، بل ان المقصود منه بشكل خاص هو كسر « الطوق الفولاذي العربي » وايجاد تعاون وتعايش مع الغزاة .. وان قبول العرب بالمشروع شرط اساسي لنجاح اهدافه ، وان « اسرائيل » تعلم ان الفوائد التي تجنيها من وراء اشتراك العرب معها اكثر بكثير منها في حال انفرادها بتحقيقه .. هي تعلم انها وحدها قد تحقق بعض المغانم وفي مقدمتها الميـــاه ولكنها لن تحقق الهدف الرئيسي في المشروع وهو كسر حدة العداء وايجاد المصالح المشتركة .. هذه هي الحقيقة التي املت على « اسرائيل » وعلى الرسول الاميركي الصبر والاحتيال ورحابة الصدر .. الا ان هـذا المشروع لايقبله اي عربي يعي الخطر اليهودي.

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »



السودان (٣)

جثم الاستعمار الانجليزي في السودان كأبغض ما يكون الاستعمار ، فكان من فضائحه ان اعطى الحق للمفتش البريطاني بفرض الغرامة التي يريد ، كما وضع ضرائب باهظة على الاراضي والمساكن والماشية ، وعمليات البيع والشراء والتنقل بين المناطق المختلفة .

وبالرغم من جميع وسائل الاستعمار هـذه نشأت في السودان ، فئة قومية ، آمنت بالوحدة ، ودعت لها ...

وقوي اتجاه الوحدة مع مصر عندما قامت الاحزاب السياسية في السودان والفت جبهة متحدة من اجل الوحدة مع مصر ، ولم يشذ عنها سوى حزب الامـة الانفصالي ، وزعيمه عبد الرحمن المهدي ، الذي اعلن عام ١٩٤٥ انفصاله عن الجبهة الاتحادية ومناداته بمبدأ الانفصال عن مصر . وظهر جليا من البدء قوة احزاب الجبهة الاتحادية بالرغم من انها لم تتفق فيما بينها على شكل الوحدة مع مصر ، ولم تضع لذلك البرامج المفصلة ، وبالرغم من تشجيع انجلترا المتواصل لحزب الامة . وهذه بريطانية تستميل اليها اخيراً اسماعيل الازهري ، ولكن الشعب العربي الذي ربح ثلثي المقاعد في الانتخابات الاخيرة على اساس الوحدة ، سيفوز حتما في معركة تقرير مصير السودان .



فنزويلا ـ ٥ ـ

« مزق الغشاوة »

... لقد عاش بوليفار واقع امته الاليم ، فكشف النقاب عن الطليعة القومية التي استلمت قيادة الشعب .. «انها المخططة المنظمة الواعية التي تعمل لامتها ولكرامتها . »

.. فبعد ان هيمن القوميون على الحكم في فنزويلا واعلنوا الاستقلال التام بدأت الشرارة تشتعل بينهم وبين الفئات الملكية الاسبانية ، اذا اخذت الاخيرة تدعو الى الاندماج في الامبرطورية الاسبانية وتبعث العراقيل في وجه شباب فنزويلا القومي المناضل ...

وانتهت الحرب الباردة ليحل محلها حرب ضروس حامية ألتقى فيها الجيش الوطني بقيادة ميراندا ، بالقوات الاستعمارية الغاشمة ..

.. ولجأ المستعمر هنا الى طريقته المشؤومة ، فاخـذ يغري ميراندا بالوعود الخلابة ... فاستسلم لـبريق الوعود ولكن صيحة الحق .. صيحة الامة المتجسدة في بوليفار وغـيره من الضباط القوميين منعته من الفرار ووقفت في وجهه ... واتهمته بالخيانة ، خيـانة الوطن الحبيب ، فالقت القبض عليه .

ولكن شيئاً لم يحدث لميراندا ، اذا ان القوات الاسبانية بادرت الى القاء القبض على هؤلاء الشباب القوميين وزجتهم في غياهب السجون .



عدونا التاريخي اليهود

اليهود : يسخرون كل اساليبهم التعليمية للتوجيه القومي

لقد ادرك اليهود اهمية العلم في كيان دولتهم ، وفي توجيه الجيل الناشىء قوميا ، وفي اشعاره بالواجب تجاه الامة والوطن

« والثأر » اذ تكتب هذه المعلومات تتطلع الى اشراقه فجرنا ، يوم وحدتنا القومية يوم تؤمم المدارس وتوجه توجيها قوميا .. ويتفرع من الجهاز الدراسي في دولة الاعداء مراحل دراسية عدة اولها روضات الاطفال فالمدارس الابتدائية المجانية فالمدارس الثانوية والفنية فالجامعية .

ويقوم بالنشاط التعليمي في الدولة الغاصبة في وقتنا هذا :

١ – الحكومة ، وهي ممثلة في وزارة التربية والتعليم وتقوم بادارة المدارس وانشاء مدارس خاصة للاطفال .

٢ – الجامعة العبرية .

٣ – الوكالة اليهودية وهي تقوم بنشاط واسع النطاق في سبيل نشر التعليم ، وتقوم بادارة كثير من المدارس الابتدائية والثانوية .

٤ – الجيش . يقوم بدور هام في نشر العلم وتدريس اللغة العبرية لكافة المجندين والمجندات من المهاجرين الجدد .

ولقد جرى على الكنيست اليهودي في ١٢ ايلول سنة ١٩٤٩ قانون يجبر كل يهودي يتراوح عمره من ٥ – ١٣ سنة على الدراسة الابتدائيــة ، وهؤلاء الذين يتراوح اعمارهم ما بين ١٤ سنة حتى ١٨ سنة ولم يتمموا دراستهم الابتدائية ، عـلى وجوب الانخراط في صفوف دراسية خاصة .

اما احصائيات المدارس التي تشرف عليها الحكومة اليهودية للسنة الماضية فهي كما يلي :

نوع المدرسة	عدد المدارس
روضات اطفال	١٩٠٠
ابتدائية	٩٩٠
ثانوية	١٥٥
مدارس للمعلمين	٢٥
مدارس زراعية	٣٩
مدارس عربية	١٠٦
مدارس اخرى	١٤٤

ويقدر مجموع تلامذ هذه المدارس ٣٥٣،٧٧٠ ؛ ومجموع اساتذتها ١٥،١٩٠ ؛

(يتبع)

داخل الحدود

ذكرت جريدة « دافار » اليهودية ان الدكتور شنعار رئيس وفد المشتريات اليهودية في « كالن » صرح في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب بان مبلغا يقدر بـ ٢٨٠ مليون مارك المـاني او ما يعادل سبعين مليون دولار قد رصد لتنفيذ برنامج انشائي صناعي في المنطقة المحتلة من فلسطين وهذا المبلغ هو من اموال التعويضات الالمانية التي ستصل الى الدولة اليهودية في السنوات الاربع القادمة .



الامراض السارية تتفشى بشكل مريع في مخيمات النازحين

كنتيجة حتمية لاعتمادنا على وكالة الغوث الدخيلة

ثورة واياب . . انتفاضة وايمان تلك هي روحنا نحن النازحين فمهما فتكت بنا الامراض ومهما حل بنا من نكبات فاننا سنظل صامدين تحت الخيمة البالية مواجهين الحر في الصيف والعواصف والثلوج في الشتاء . . وهكذا تجلت روح النازحين الوثابة الكريمة في رسالة من اخ نازح كريم ، يحدثنا فيها عن انتشار الامراض بين صفوفهم بشكل مريع فيقول :

«لاشك ان انتشار الامراض بين صفوف النازحين يرجع في الدرجة الاولى الى قلة الغذاء والكساء وعدم العناية الطبية الكافية كنتيجة حتمية لاعتمادنا على وكالة الغوث الدولية جاء في احصاء لوكالة الغوث ان عدد اصابات امراض النازحين عدا التلقيح ضدها خلال المدة الواقعة ما بين السادس عشر من شهر حزيران سنة ١٩٥٣ حتى الخامس عشر من الشهر نفسه سنة ١٩٥٤ بلغ ٠٩٥ ، ٠٠٩ ، ٧ اصابة موزعة كما يلي :

١١٣ ، ٧٤٧ ، ١ اصابة في الامراض العامة ، ٢٦٧ ، ٧١٤ ، ١ اصابة في امراض الجلد ، ٨٤٤ ، ٢٠٠٠ اصابة في امرض العين ، ٩٢٤ ، ٨٤٥ اصابة في مختلف الامراض في المداوس ، ٨٧٦ ، ٩٥ في الامراض النسائية ، ١٠٢ ، ٤٥٤ اصابة في مختلف امراض الاطفال ٠١٢ ، ٦ اصابة في الامراض التناسلية ، ٣٢٥ ، ١٤٥ اصابة في امراض الفم اي ان معدل اصابة النازح الواحد في المرض خلال سنة يبلغ ثماني مرات . هذا عدا الامراض السارية التي يزداد انتشارها يوما بعد يوم بسبب الاهمال مع العلم بانه لا يوجد سوى ٩٢ طبيبا و ٨٨ ممرضة للاعتناء بالحالة الصحية عند النازحين البالغ عددهم حوالي ٨٨٠٠٠٠»



عبد الرؤوف علي

ومن بين تاريخ البطولات العربية الخالدة يلمع اسم آخر آلى على نفسه ان يستشهد ليدفع بالامة نحو المجد والعلاء . انه عبد الرؤوف علي ، من مصر .

• كان قائد سرية في الجيش المصري المرابط في العوجة . وفي يوم ٢٦ – ١٢ – ١٩٤٨ قام اليهود بهجوم مركز على سريته .

• والتف اليهود من حوله طالبين منه التسليم .. ولكن ان لروحه ان تعرف للتسليم طريقا .. فقاوم الى ان استشهد ، فحلقت روحه في سماء الخلود تصرخ بالعرب « الثأر .. الثأر »



معارك الجولة الاولى « ١ »

معركة النبي يعقوب

(ان « الثأر » اذ تبدأ بسرد معارك الجولة الاولى، تؤمن اشد الايمان ان هزيمة النكبة لم تكن هزيمة للشعب العربي وانما كانت هزيمة للعقليات المهترئة ومفاهيم الفئة الحاكمة القائمة على التجزئة وعلى حماية الكيانات الهزيلة ، وكانت انتصاراً للمفاهيم التي يهدر بها الشعب العربي ، مفاهيم الوحدة والثأر ، والتحرر) .

وفي سنة النكبة ، بالايمان بحقنا وبارضنا وسيادتنا ، اندفعنا نقاوم الخيانات والانجليز ومستعمرات اليهود المنتشرة هنا وهناك . ومن بين هذه المستعمرات كانت مستعمرة « النبي يعقوب » التي تقع بين رام الله والقدس تتحدى شعور العرب ، فاحكم عليها الحصار منذ بدء المناوشات ، ولكن الانجليز كانوا دائماً يمدون يد المساعدة لسكان المستعمرة .

وفي ١٨ / ٤ / ١٩٤٨ قام العرب بمهاجمة المستعمرة على نطاق واسع ، فتمكنوا من هدم برج المستعمرة ، ومن رفع العلم العربي على احدى ابنيتها ، غير انهم لم يتمكنوا من احتلالها كلها فانسحبوا تحت ضغط النجدات البريطانية . وفي فجر الخامس عشر من ايار ، يوم انسحاب الانجليز من فلسطين ، زحف العرب على المستعمرة وهاجموها مدة يومين متواصلين . وما حل الليل حتى اخذ العدو بالانسحاب والتقهقر .

... وهكذا تكامل النصر بتحرير جزء من ارض فلسطين وتطهيره من رجس الغزاة ...



١٣ ايلول ١٩٣٦

« وحدة النضال »

« استقلال فلسطين ضمن الوحدة العربية ورفض الانتداب البريطاني والوطن القومي اليهودي » . هذا هو الميثاق القومي الذي سار عليه عرب فلسطين في طريقهم نحو التحرر منذ ان وطئت اقدام البريطانيين الارض المقدسة . والانتفاضات المتتالية منذ عام ١٩٢٠ كانت اكبر نذير للانجليز بمقاومة عرب فلسطين ، الى ان كانت ثورة فلسطين الكبرى ، ثورة ١٩٣٦ . ففي خلال هذا الدور من النضال استطاع العرب ان يسيطروا على معظم اراضي فلسطين ويقضوا مضاجع اعدائهم امداً طويلا .

ودارت رحى معارك عنيفة ، برهن العرب خلالها انهم قديرين في حرب العصابات . ومن ابرز هذه المعارك معركة بين نور شمس وعنبتا التي وقعت يوم ١٣ ايلول ١٩٣٦ وامتدت على خط طوله خمسة كيلو مترات . ولقد تجلت في هذه المعركة وبالرغم من الكيانات الهزيلة والحدود الزائفة ، اروع صورة لوحدة النضال العربي . اذا اشترك فيها عرب من العراق وسوريا والاردن ، فكان ذلك كفيلا بتحطيم العدو تحطيماً مروعاً . ولو ان هذه الوحدة في النضال تجلت في باقي معارك الثورة لما رفرف علم اليهود في سماء فلسطين .



علمي النبات والحيوان «٢»

بدء اهتمام علماء العرب في علم النبات في اوائل ايام العباسيين . وكان عملهم في البدء مقتصراً على ترجمة كتب النبات الهندية واليونانية الا انهم ، بعد ان جمعوا ما قام بـه الاقدمون من ابحاث ، عكفوا على الدرس والتحليل ، ومن ثم الى الخلق والابداع .

وقد ظهر علماء كثيرون اشتغلوا في هذا العلم منهم الغافقي والقزويني والديمري وغيرهم . ومـن مآثر العرب في هذا الحقل انهم أعطوا قوانين جديدة في موضوع الفرق الجنسي التناسلي بين بعض النباتات كالنخيل والعنب . كما رتبوا النباتات على اساس ما ينمو من البذور وما ينمو بنفسه . وقد شيدت حدائق خاصة زرعت فيها انواع معينة من النباتات لاجراء بعض الاختبارات عليها .

وفي كتاب « الجامع لمفردات الادوية والاغذية » وصف ابن البيطار اكثر من ١٤٠٠ عقار بين نباتي وحيواني ومعدني وبيـن فوائدهـا ، منها ٣٠٠ عقار جديد لم يذكر عنهم شيء .

اما في علم الحيوان ، فقد كان الجاحظ اول من كتب فيه واقدم من صنف هـذا العلم . وكذلك علم الانثروبولوجيـا (علم الانساب) ولكتاب الحيوان للجاحظ تأثير كبير على عالمي الحيوان القزويني والديمري لما فيه من معلومات وافية .



العرب والحرب الكبرى الأولى

في مطلع عام ١٩١٥ عرض هربرت صموئيل ، اول مندوب سام لبريطانيا في فلسطين عند الانتداب ، على الحكومة الانجليزية مشروعه الرامي لضم الاراضي الفلسطينية لاملاك الامبراطورية لاقطاعها لليهود فيما بعد .

وفي نفس الوقت ، بينما كان الشريف حسين يهيء للثورة العربية ، كانت رسائل « مكماهون » ، وخاصة تلك المؤرخة في ٢٤ تشرين الاول و ١٣ كانون الاول ١٩١٥ تأتي للشريف في جدة مؤكدة حرص انكلترا على تقييد العرب وعدم تفردهم في ادارة بلادهم بعد انتهاء الحرب ، واصر الانكليز على سلخ ولايتي بغداد والبصرة عن كيان الدولة العربية واعطاء صفة خاصة للسواحـل الشامية وجعلها خاضعة للنفوذ الفرنسي .

كما كانت بريطانيا تبذل مساعيها لدى روسيا وايطاليا وفرنسا واميركا ، لحملها على تأييد اليهود والموافقة على اصدار بيان يتضمن تعهداً بقيام وطن يهودي . وعلى هـذا الاساس اسديت الوعود السرية لايطاليا واليونان باعطائها ازمير لكل منها مقابل تأييدهما لليهود .

ومن جهة ثانية ، وعد الشريف حسين بتوحيد البلاد العربية في نفس الوقت الذي وقعت فيها معاهد سايكس بيكو المشؤومة سرا (ايار ١٩١٦)

ومما يظهر نوايا الانجليز السيئة ان مارك سايكس الانجليزي ، احد واضعي معاهدة سايكس بيكو ، ذهب في ايار ١٩١٧ الى جدة وباحث السلطان حسين في أمر مستقبل العرب ! !

وبعد عدة اشهر قطع بلفور وزير خارجية بريطانيـا بوعده المشئوم في ١٩١٧/١١/٢ .

تلك كانت مسرحية الحرب العالمية الاولى

حول الوطن العربي

«مراكش الغد» في نظر اليهود ؟؟؟

يحظى يهود مراكش بمركز خاص وذلك بفضل الامتيازات والحقوق التي تغدقها عليهم السلطات الفرنسية. ولقد ادرك اليهود ان تحرر مراكش يكون تهديداً لوجودهم لا في مراكش فحسب، بل وحتى في «فلسطين» نفسها. فعدا عن محاولاتهم لطعن مجاهدي مراكش من الخلف، ارسلوا، منذ حين، احد زعمائهم الى اميركا للقيام بالدعاية من اجل بقاء فرنسا في المغرب. وهذا «ماير نولدانو» السكرتير العام للجمعية المركزية المراكشية في المؤتمر اليهودي العالمي، يدافع عن مصالح وحقوق فرنسا في مراكش فيقول:

«اذا كانت مراكش قد وجدت نفسها في مطلع القرن العشرين في تقهقر تام، فانها اليوم وبفضل فرنسا اخذت في السير في ركاب العالم المتمدن، وان من واجب المراكشيين الاخلاقي ان يشكروا فرنسا على عملها النبيل هذا. وعلى فرنسا نفسها ان تتولى قيادة مراكش تباعا نحو الاستقلال فتتيح لمراكش تطورها المنشود دون الاخلال بالامن او التفريط بالصداقة التقليدية بين فرنسا ومراكش (؟!) والى حلول موعد الاستقلال تستمر فرنسا في رعاية حقوق وواجبات مراكش في علاقاتها مع دول العالم. فهي ترعى الدفاع عن ارضها وتحمي اقتصادها وتمثلها امام العالم وفي هذا الجو لا يمكن التخيل ان مصالح فرنسا ستتضرر، بل على العكس ستتحسن !!

هذا هو ثوب الاستعباد الجديد الذي يريد اليهود والفرنسيون ان يجعلوا منه «مراكش الغد» اما بالنسبة لنا، نحن العرب، فان مراكش التي صهرتها الآلام والتي دفعت ثمن حريتها ضحايا ودماء في وادي زم والدار البيضاء ومكناس، بل في كل شبر من ارضها لتطرد المستعمر وتسير في موكب الوحدة.



«الثورة»

وطن مجزأ .. وكيان
مهدد .. ومستعمرون
وغزاة .. وفقر ومرض
كلها سمات لوطننا ...
وينزوي العربي الباسل ..
يتأمل ويتألم .. في صمته
المكبوت ويتحسس الطريق
فيثور .. وتثور الجموع
ويشرق الفجر الجديد ..